

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

تخصص : علوم التربية - إرشاد وتوجيه

قسم العلوم الاجتماعية

موضوع:

استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة وأثرها على نموه اللغوي

- دراسة ميدانية -

ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

- طويل نظيرة
- سعداوي أسماء
- بوعزوني حورية

تحت إشراف الأستاذة:

- بودرقة خيرة

السنـــــــــــة الجامعيـــــــــــة

2015 - 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و تقدير

نحمد الله ونشكر فضله و نعمته علينا أن منى علينا بنعمة الصحة و العلم.و أن قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع .

كما نتقدم لاشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة علينا بودرقة خيرة بنصائحها لنا في هذا العمل.

كما لا يسعنا أن نتقدم لأشكر الأستاذ عيسى رمانة الذي وجهنا و قدم لنا المساعدة .

كما نشكر جميع من ساندونا وقدموا لنا نصائح الزملاء و الأصدقاء . إلى كل من له الفضل في انجاز هذا العمل.



إهداء

بسم الرحمان الرحيم

والصلاة و السلام علي اشرف المرسلين سيدنا و حبيبنا محمد صلى عليه وسلم

و بعد

اهدي ثمرة جهدي الي من قال فيهما عز و جل (وقضي ربك الا تعبدوا لا اياه و بالوالدين احسانا)

الي رمزي المحبة والحنان و الصفاء و النقاء "امي الغالية" اطال في عمرها

الي من علمني الادب و الاخلاق "ابي العزيز" اطال في عمره

الي سندي و عوني في الحياة اخوتي الاعزاء، سعيدة و شهيرة و عبد الرحمان و خالد و فاطمة الزهراء، و يوسف و، عائشة

الي خالتي و صديقتي فهيمة و كل اخوالي و جدي و جدتي

الي الصديقاتي الفضليات ،نظيرة، اسماء، عائشة، سهام، حيزية، و هيبة، رتيبة، صباح

بوعزوني حورية

إهداء

أحمدك ربي وأشكرك على ما تفضلت علي من واسع فضلك ورحمتك...وأسألك ربي بعزتك وجلالك أن تتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهك الكريم...اللهم علما ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة ونور العالمين...سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى معنى الحب والحنان والتفاني ...إلى بسمة الحياة وسر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...إلى القلب الناصع بالبياض.إلى التي لا نرى الأمل إلى منعينيها...إلى أغلى حبيبة ...إلى والدتي الغالية

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى احمل اسمه بكل افتخار ...الذي علمني ارتقى سلم الحياة بحكمه ...إلى الذي حان أن يرى ثمارا قد حان قطافها...إلى والدي العزيز

إلى من علمتني الكثير في هذه الحياة ونصحتني وكانت سبب في نجاحي إلى من له فضائل على لن أنساها مدى الحياة ومهما طالت عمري إلى خالتي حدة رحمها الله واسكنها فسيح جنانه

إلى مصدر القوة ورمز التلاحم ...الفخر ...إلى من صنعوا كل طريق مسدودة إلى إخوتي محمد عماد أيمن

إلى من كان له الفضل في نجاحي ...و مصدر قوتي وسر بسمتي

إلى كل صديقاتي اللواتي وساعهن قلبي ولم تسعهن ورقتي و اخص الذكر إلى صديقتي نظيرة التي كانت رفيقتي طوال أعوام دراستي في الجامعة ...اسأل أن يوفقها لما هو خير لها في دينها و دنياها و أتمنى لها حياة سعيدة مع زوجها سعيد

أسماء سعداوي





إداء

اهدي ثمرة جهدي إلى أمي فاطمة و أبي إبراهيم علي أدامهما الله وأطال في عمرهما وجزاهما علي حسن صنيعها وعوضهما فينا خيرا

إلى أختي مسعودة وزوجها مصطفي وأختي شفيقة

إلى زوجي سعيد الذي اسأل الله أن يجمع بيننا السعادة والحب والمودة

إلى أخواتي اخواتي يوسف عبد الكريم محمود و السعيد اللذان تعبان من اجلي كثيرا و لهما الفضل في ذالك و محمد الذي كان له الفضل في انجاز هذا العمل ومساعدته لي فله جزيل الشكر

إلى زوجات اخواتي رتيبة وزهية

إلى البراعم الصغار عبدالرحمان ،ياسين،أمين،مروان،يونس ،سرين،مريم،ألاء،خديجة.

والى كل صديقاتي ومن يعرفني الذين كانوا معي طوال مشواري الدراسي.

نظيرة طويل

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني

الروضة والطفل

الفصل الثالث

خصائص النمو اللغوي عند طفل الروضة

الفصل الرابع

استراتجيات المربية في التعامل مع طفل الروضة

الجانب التطبيقي

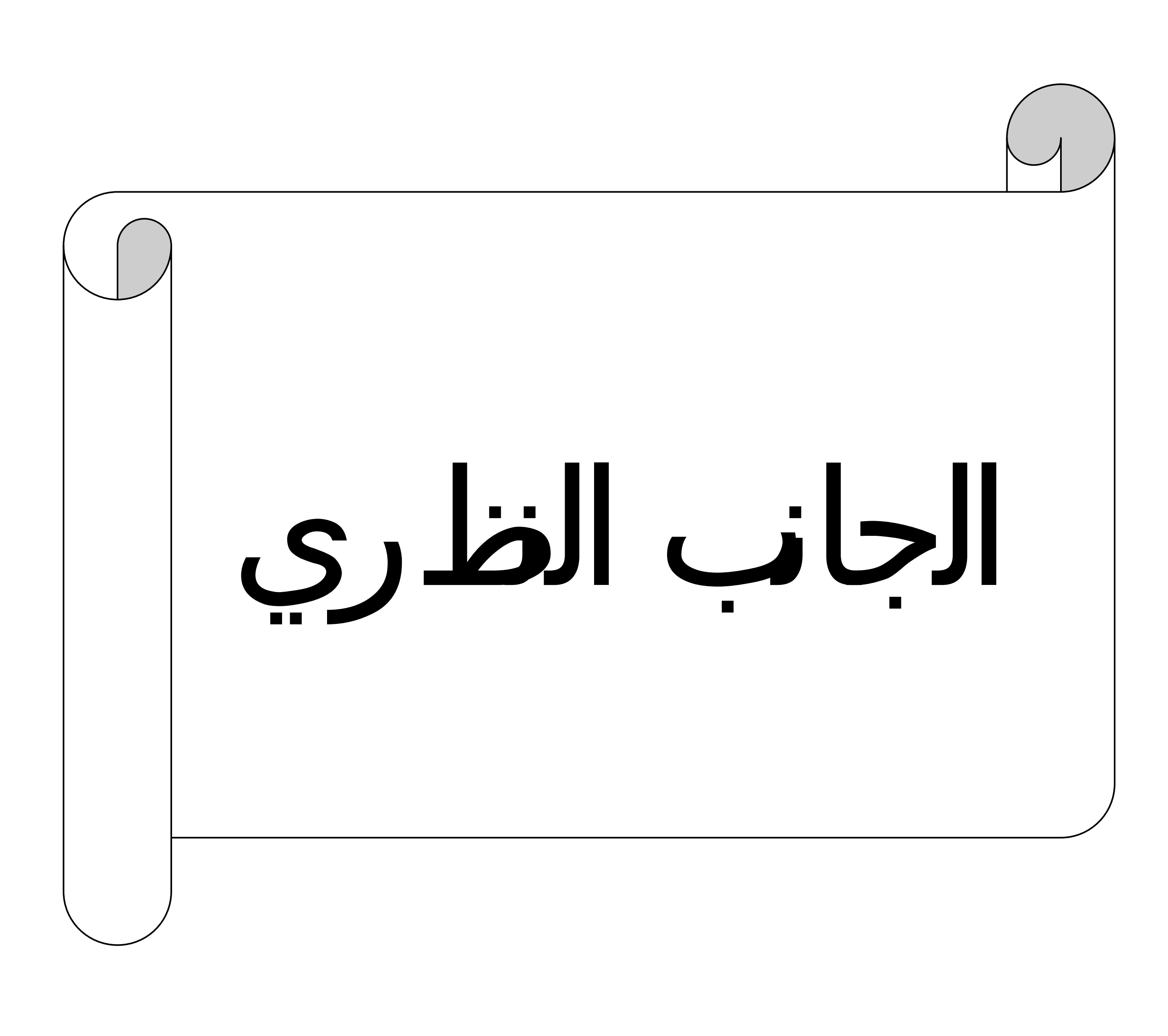
الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج الدراسة

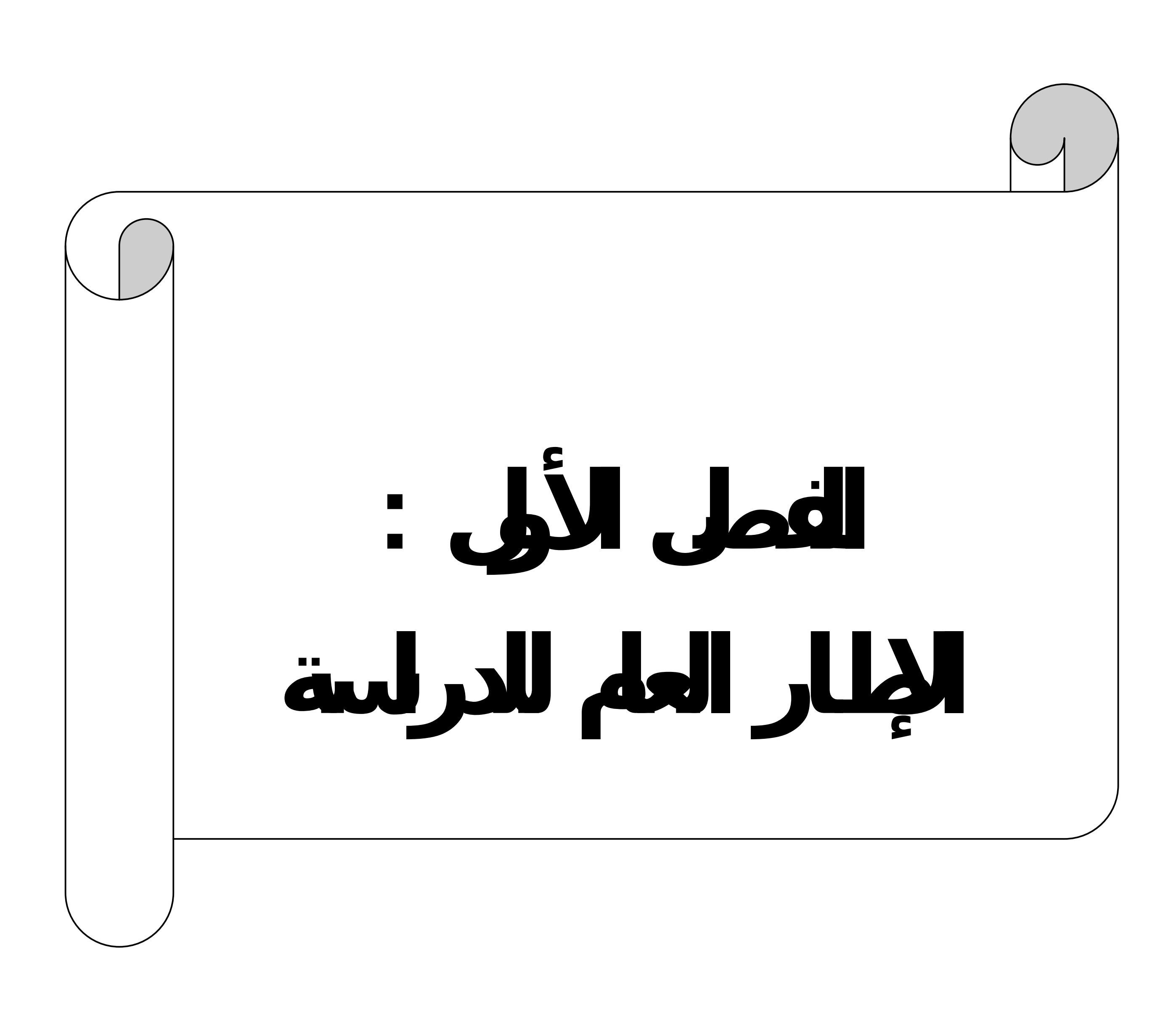
مقدمة :

تتميز الطفولة المبكرة بخصائص نمائية كثيرة و متعددة من نفسية و عقلية و اجتماعية ، و من أهم ما جلب انتباهنا هو الجانب اللغوي، حيث يكتسب الطفل القدرة على التعبير و التفاعل و التواصل مع الآخرين، كما تساعده على الفهم و تقدير قدرة الإدراك و الإحساس مما يطور شخصيته، الشيء الذي يسمح للمربية بالروضة أنها تستثمر هذه القدرات و المكتسبات الطبيعية و الفطرية ، و التي تعتبر اللغة واحدة منها و التي نطورها من خلال الصور و اللعب و كذلك القصة التي لها الدور الكبير في تنمية النمو اللغوي لدى الطفل ،كما لا بد للمربية أن تكون لديها شخصية فعالة و ذات كفاءة عالية ،فالفعل التربوي الذي تقوم به المربية يستلزم ذالك،و هذا من خلال قيامها بدمج الطفل مع الأطفال الآخرين و تطوير تفاعله الاجتماعي، وتطوير ميولا ته ومهاراته اللغوية ،خاصة لكي تترك الأثر الايجابي لديه و تنمي شخصية ايجابية لديه ، وجملة من الكفاءات الاستعدادات تدفعنا إلى بناء البرامج التعليمية والترفيهية و التحفيزية التي تسهل للطفل اكتشاف ذاته و قدراته اللغوية من خلال عمليات التعبير و استعمال الوسائل كالكتب، القصص، الألوان المستخدمة بشيء مميز لتزيين القاعة و الصور التي تلصق على الجدران و غيرها من الوسائل .

لذا كان اهتمامنا بمرحلة الروضة كبير بهدف استثمار الطفولة المبكرة ووضع معالم الشخصية المستقبلية خلال مراحل تمدرس الطفل .



الجانب النظري


الفصل الأول :
الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة :

تعتبر السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم مراحل نشئته و أكثرها تأثيرا في المستقبل، فهي مرحلة يوضع فيها الأساس لشخصيته ويكتسب فيها عاداته، و أنماط سلوكه المختلفة.

كما إن كل ما يتعرض له من خبرات يحظى به من علاقات وتفاعلات يكون لها أثرها على نمو اتجاهاته المستقبلية، فازداد في العصور الحديثة الاهتمام بتربية الطفل في المرحلة المبكرة من طفولته وذالك لعدة أسباب.

كما تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته ، و تعرفه على العالم الخارجي ، و يقل تعلقه بوالديه تدريجيا استعدادا للمدرسة كما تتشكل فيها أساسيات نمو الطفل الجسمية ، و النفسية ، والعقلية ، والحركية ، واللّغوية وهته الأخيرة تعد عنصرا أساسيا في عملية التعلم.

فتنمية المهارات و القدرات اللّغوية تتشكل عنصرا أساسيا في عملية التعلم ، وما لم تتوفر الفرصة أمام الطفل في هذه المرحلة لتنمية قاموسه اللّغوي، فانّه يترك أثرا في قدراته اللغوية ، خطة خلال المراحل الدّراسية اللاحقة، و يعتمد التعليم في الروضة على تعدد طرائقه لارتباطها بتعدد جوانب الطفل، و التغيرات في مراحل نموه، و بالتالي فإنّ السنوات التي يقضيها الطفل في الروضة من المراحل المهمة التي تحدث تغيرا سريعا في طرائق تفكيرهم، و هذا ما أكده الاتحاد العالمي لتربية الطفولة على أهمية السّنوات التي تسبق المدرسة مباشرة ،أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص على نموهم بمظاهر مختلفة، كما أن البرنامج يكون ذات جودة عالية على توفر خبرات مناسبة للأطفال لغويا، وثقافيا ونمائيا ،وهذا ما بينته في دراسة تمت في أمريكا قام بها "الفانز" تبين أن الأطفال الذين قضوا سنة في الروضة ارتفع مستواهم في المرحلة الابتدائية في فهم الكلام و التعرف عليها و في القراءة عن غيرهم.

وبناءا عليه طرحنا تساؤلات حول استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة وأثرها على نموه اللغوي.

1-السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطيه بين استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و نموه اللغوي ?

2- السؤال الثاني: هل تؤثر استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة على نموه اللغوي ?

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية الجزئية1:

توجد علاقة إرتباطية بين استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و أثرها على نموه اللّغوي .

الفرضية الجزئية 2:

لا توجد علاقة إرتباطية بين استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة وأثرها على نموه اللّغوي .

3-أهمية الدراسة و أهدافها:

تكمن أهمية دراستنا الحالية في التعرف على الإستراتجيات التي تتبعها المربية في لتعامل مع أطفال الروضة و مدى تأثيرها على نموه اللغوي.

كما تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة الإرتباطية بين هذه الإستراتيجيات التي تتعامل بها في الروضة و النمو اللّغوي للطفل.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1-الروضة:

_ **يعرفها بوليف :**على أنها عبارة عن مدرسة أو مؤسسة مؤقتة أسست بقصد السماح للأطفال ان يحصل على التعليم ما قبل المدرسي.

- **يعرفها منتسوري :** هي بيئة أو وسط خصص للأطفال لتحسين تنشئتهم وتربيتهم.

_**:التعريف الإجرائي:** هي مؤسسة تربوية إجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3و5سنوات، دورها مكمل لدور الأسرة , تهتم بقدر كبير بتنمية قدراتهم وشخصيتهم في جميع الجوانب النفسية , والاجتماعية, والثقافية , عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة بهدف تحضيرهم للحياة المدرسية , والحياة الاجتماعية بصفة عامة .

4_2_النمو اللّغوي:

تعريفه طواب : أنه" ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام, كما يقاس بعدد المفردات ونوعها وطول الجملة وقواعد اللغة والمهارات اللغوية المختلفة."

يعرف الحمادي اللغة :على أنها "مهارات الاستماع ومهارات التعبير، وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعاني المختلفة."

التعريف الإجرائي: يقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لـ المراحل التي يحصل عليها الطفل لإكتساب اللغة ، ويقصد به لغة الطفل كما كان متوقع لها حسب المخطط الطبيعي لنضج اللغة ، ويقصد بها إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها في أدائه على بطارية اختبارات النفسية اللغوية لطفل الروضة .

5-الدراسات السابقة:

5-1- **الدراسة الأولى** : هدفت دراسة رضوان (1983) إلى معرفة اثر القصص على بعض أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز السمعي ،التعبير اللغوي) لأطفال ما قبل المدرسة ، و تكونت العينة من (150)طفلا ، تتراوح أعمارهم ما بين (3-5)سنوات ، قسموا إلى مجموعتين :تجريبية و ضابطة و بشكل متكافئ. و استخدمت الباحثة بطارية القدرات النفسية اللغوية لدى الأطفال ،كما قامت الباحثة بصياغة مجموعة من القصص و سردها على الأطفال ، و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في الإدراك السمعي قبل قص القصص و بعدها لصالح المجموعة التجريبية .

5-2- الدراسة الثانية: **وأجرى مورو** (morrow) دراسة هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية القراءة و الكتابة عن طريق اللعب من خلال إعداد بيئة النشاط ، كما هدفت إلى تنمية القدرات اللغوية لأطفال الروضة عن طريق اللعب ، و تكونت عينة الدراسة من (150) طفلا و طفلة أعمارهم تتراوح ما بين (3-5) سنوات . وعمل الباحث على إعداد بيئة النشاط بمواد تتعلق بالقراءة و الكتابة ،و اشتركت المعلمة باللعب . كما تم تطبيق ملاحظة قبلية ، و ملاحظة أثناء اللعب لرصد الكلمات و المفردات التي اكتسبها الأطفال ،و أسفرت نتائج الدراسة عن إن اغناء بيئة الطفل بمواد القصة و اللعب و استخدامها في لعب الأدوار كان له اثر على زيادة الكلمات التي اكتسبها الطفل.(محمد فرحات القضاة ، محمد عوض الترتوري 2006)

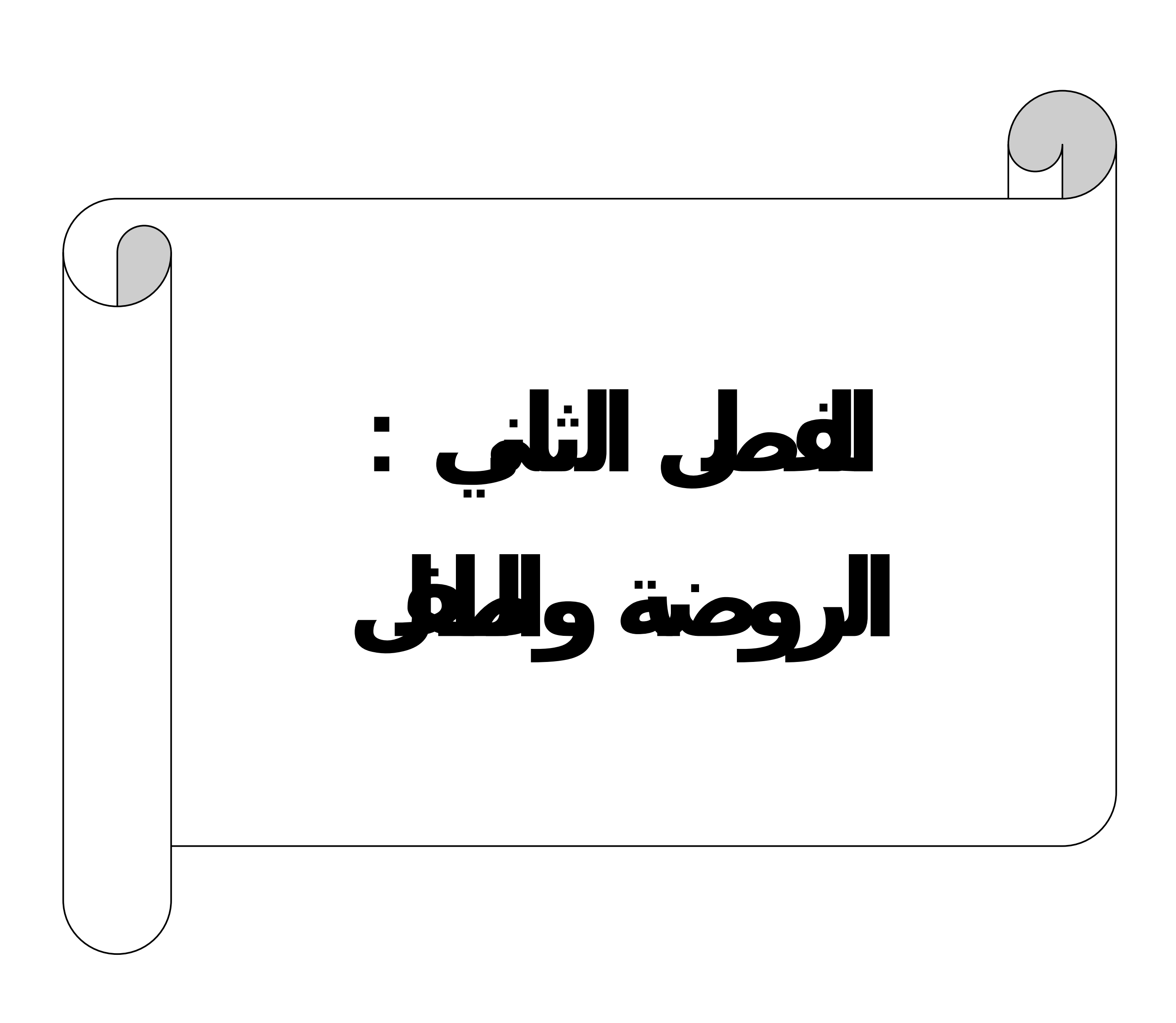
6- التعقيب على الدراسة:

توجد العديد من الدراسات التي أجريت على مرحلة الطفولة المبكرة أو بصورة أدق أطفال الروضة، وتجلت فيه محاولة معرفة اثر الاستراتيجيات المطبقة في الروضة على النمو اللغوي للطفل ، ومن هذه الدراسات اخترنا في بحثنا هذا دراسة رضوان 1983 ودراسة مورو 1990 تضمنت عينة كلتا الدراستين 150طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 3و5سنوات، قسم والى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بشكل متكافئ طبق عليها اختبار قبلي ،ثم استخدم مع المجموعة التجريبية نشاطات تمثلت في اللعب وقص القصص بمشاركة المعلمة في ذلك.

فتمثلت نتائج التجربة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة

التجريبية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وهذا تمثل في زيادة مفردات و كلمات الأطفال.

أما فيما يخص أوجه التشابه و الاختلاف بين هذين الدراستين ، و البحث الذي نحن بصدده تشابهت في الأهداف التي تمثلت في اثر الاستراتيجيات المتعامل بها في الروضة و أثرها في النمو اللغوي للطفل، أما أوجه الاختلاف فكانت في اختيار المنهج حيث طبق المنهج في دراستين و شملت العينة 150 طفل أما في بحثنا فاستخدمنا المنهج الوصفي و شملت العينة 30طفل.



الفصل الثاني :
الروضة والطفل

تمهيد:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات اجتماعية تعليمية تهدف إلى المحافظة على الأطفال و تهيئتهم و تحضيرهم للدخول المدرسي.

كما إن فكرة إنشاء رياض الأطفال ليست جديدة بل هي قديمة ، و قد ازداد الاهتمام بإنشائها و تطويرها مع خروج المرأة للعمل تعقيدات الحيات المدنية.

1-نشأة و تطور رياض الأطفال:

لقد اهتم الفلاسفة و المفكرين على اختلاف انتمائهم بتربية الأطفال ، و قد ازداد ذلك الاهتمام في العصر الحديث حيث كثرت الدراسات حول الطفل و حول أفضل الطرق في تعليمه .

ومن أهم المربين و الفلاسفة و المهتمين بتربية و صحة الأطفال أمثال" كومنيوس" "جان جاك روسو"وبستالوتزي" حيث ظهر في القرن 18" جان جاك روسو "1712_1778" ليطالب في كتاباته التربوية خاصة" إميل" إن تباح للطفل فرص النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية و التعليم بالخبرة ،وقد

دفعت مثل هذه الآراء التربوية البعض إلى اعتباره مؤسسا لمدرسة "التمركز حول الطفل.(بركات لطفي 1995)

حيث يعلن بقوله"إننا لا نعلم شيئا عن الطفولة و كلما مضينا في تربية الأطفال ، و نحن على جهل بطبيعتهم ،ازددنا تورطا في الأمر و ضلالا في الطريق و بعدا عن الصواب.

فيما بعد جاء "جوهان هنريتش بستالوتزي(174_1827) ليضع الكثير من الأفكار عبر فيها عن موضع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشاها ،حيث طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية و الاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية و خلقية و جسمية شاملة بغض النضر عن إمكانياتهم المادية و استعداداتهم وكانا إسهامه الأكبر يكمن في افتتاحه معهد لإعداد معلمي الصغار في "فردان"(ايفردان) وهدفه من وراء ذالك إعداد المربي الصالح و إصلاح طرق التدريس . وقد
قدم التعليم من خلال الحواس المعبرة عن الأفكار ،و تنمية القدرات خلال نشاطات الطفل أي انه رأى وجوب البدء مع الطفل المبتدئ بالمدركات الحسية و الانتقال من المحسوس إلى المجرد و من البسيط إلى المركب ،ومن العام إلى الخاص و من المجمل إلى المفصل ومن المعلوم إلى المجهول ،وفي ذلك مراعاة لخصائص نمو الطفل . وقد ركز "فريدريك
فروبل"1782_ 1852اهتمامه على تربية الصغار و كان من بين الذين عملوا مع "بلستالوتزي" و تتلمذوا على يديه بحيث يعتبر المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال و اجتهد من اجل ذلك كثيرا و أهم ما أنجزه مشروع "هلبا" الذي كان يراه عبارة عن معهد يجمع بين عدة مدارس مختلفة

التخصصات بالإضافة إلى مدرسة الأطفال الأيتام بين ثلاثة ستة سنوات .

كما أنشئ في سنة 1837 مدرسة في قرية "بلابكنبورغ"(belnrenbourg) بألمانيا و التي سماها بحدائق الأطفال ، مركزة حول اللعب لذلك أعطى للعب قيمة فعالة ، و رأى انه ليس مجرد لهو و إنما وسيلة تساعد على كشف قوى و استعدادات الأطفال ، و من التسميات الأولى التي أطلقها فروبل على معهده هي "المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة و التربية النفسية " غير انه لم يقتنع بهذين التسميتين فأصبح يفكر في ابسطها فوجد تسمية "رياض الأطفال"سنة 1940 .

و كان" فروبل" ينضر إلى دور الرياض على أنها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه سعاة الطفل بدرجة تساعده على النمو السوي في جميع مظاهره ،و أكد أن أساس إطار الخبرات التربوية للطفل هو حاجته. كما أكد أهمية اللعب و النشاط في النمو الروحي و الخلقي و نادي بضرورة أن تتيح الروضة النشاط التلقائي و مباشرة الأشياء و استكشاف البيئة و التعبير عن الذات و التفاعل مع الأقران. (الريماوي عودة 1998)

وترى الايطالية" ماريا منتسوري" بان الأدوات هي أفضل معلم ،تلك التي تعمل على تنمية قدرات الطفل و مواهبه وحواسه و عقله. فيقدر بها أن يرى و يحس و يفكر و يميز ويبقى دور المعلمة محصور في الإرشاد التوجيه بعد إعداد الأدوات اللازمة لذلك.(محمد عس مصلح1999)

كما كانت تأمل في مساعدة الأمهات عن طريق تعليمهن طرقا خاصة بالعناية بالأطفال، ثم أصبح العمل و التعاون مع الآباء جزءا هاما من برنامج الروضة في الوقت الحاضر، وقد وجهت أول الأمر انتقاد أمراغيرأن فكرتها نجحت في أكثر الأقطارالاروبية الأخرى.وظهرت فكرة التكامل بين الرياض والأسرة في العملية التربوية. وفي هذا السياق
يضيف صالح عبد العزيز (1981) أن "منتسوري" كانت تعتقد إن تدريب الحواس أمر هام جدا من حيث انه يعد الطفل إعدادا مهنيا خاصا ، فالذي يقوى من حاسة النضر عنده يصح إن يكون رساما بارعا في المستقبل ،و كذلك الذي يربى حاستي السمع و دقة الملاحظة قد يكون فنانا بارعا أو موسيقيا. (فتيحة كركوش 2008ص60).

2- الأهداف النفسية و التربوية للروضة :

إن كل عمل نقوم به مع الأطفال و نخطط لتنفيذه في الروضة ، يجب أن يكون هادفا لأهداف التعليم في الروضة لابد أن تأخذ احتياجات الأطفال و الاتجاهات التي يراد تنميتها و الوسائل المتاحة ،التي يمكن أن توفر ما يلزم لتحقيق تلك تنمية ، تنمية الطفل.

و الأهداف التعليمية في الروضة لا بد أن تأخذ احتياجات الأطفال و الاتجاهات التي يراد تنميتها و الوسائل المتاحة التي يمكن أن توفر ما يلزم لتحقيق تلك الأهداف، لذلك لايمكن للعملية التربوية أن تقوم من دون تحقيق أهداف يسعى إليها جميع العاملين في مجال العملية التربوية ،ونضرا لحساسية مرحلة الروضة و أهمية التربية فيها تمس الحاجة إلى تحديد أهداف التربية ،و التعليم في هذه المرحلة ولا بد لمعلم الروضة و العاملين فيها من معرفة ما يريدون تحقيقه و يسعون إليه في عملهم و لكي نفهم طبيعة العمل في رياض الأطفال لا بد لنا من تحديد أهداف رياض الأطفال.(إيناس خليفة محسن علي عطية 2008-ص 7)

_العمل على تحقيق أسباب التنمية الشاملة للأطفال جسميا و عقليا و نفسيا واجتماعيا وروحيا .

_رعاية أساليب التفكير المناسبة لدى الأطفال و مساعدتهم على تكوين مهارات الإدراك الحسي و المفاهيم الخاصة و المهارات اللازمة لإشباع مطالب النمو. _زيادة الاهتمام بالتلميذ المتعلم بدلا من الاهتمام بالمادة الدراسية . _النمو التدريجي المتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لان يكون مستقلا و معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له .
_اكتساب الطفل بعض القيم و المبادئ الدينية السليمة بما يناسب مرحلته وغرس الانتماء لوطنه و أمته _تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغارا كان واو كبارا بعض التعبيرات اللغوية المناسبة معنى و حديثا (عبد القادر شريف2007ص225)

_ تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو و تشكيل شخصيته في ضوء حاجاته و استعداداته و قدراته الذاتية . _ اكتشاف الصعوبات التي تواجه الطفل و تعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة عالية.

_ تنمية المهارات الاجتماعية مثل التدريب الطفل على دخول الحمام وحده و أساليب النظافة و الاعتماد على النفس (لبس الثياب وحده و نزعها) .

_ إعداد الطفل للمدرسة وتهيئته للالتحاق بها من خلال تنمية مواهبه و قدراته.

3_أهمية الروضة:

اعتبرت مرحلة الروضة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته و تعرفه على العالم الخارجي و تتمثل في : _ البيئة المناسبة التي تتوفر فيها كل احتياطات السلامة المطلوبة . _ تهتم بالتغذية الصحية للأطفال . _ توفير الألعاب الكبيرة المتمثلة في (المرجيحة الزحلقة العاب التوازن الميزان العاب التسلق الرمل) كل هذه الألعاب تخص نمو العضلات الكبيرة للطفل، إضافة إلى الأنشطة الخاصة بهذه العضلات و تكون المعلمة هي المسؤولة عنها مثل الرياضة و الركض و القفز .

- الاهتمام بنمو العاطفي و الاجتماعي من خلال أنشطة خاصة تشبع هذه الرغبات عند الطفل .

– اختيار المعلمة الجيدة ومن الضروري إن تكون ملمة بمراحل نمو الطفل ،طريقة تعليم الطفل في الروضة , الإلمام بحل المشاكل السلوكية ،معرفة الإدارة الصفية.

فعندما تتوفر للطفل الشروط السابقة الذكر في الروضة فإنما سوف تؤثر عليه بشكل كبير لان الطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر،شديد المرونة لكل ما يتعلمه ،و متشبثا بالطريقة و الأسلوب الذين يرضيانه في حل مشكلاته ،وفي التعامل مع الآخرين لذا فاحترام شخصية الطفل و الاعتراف بكيانه و تلبية حاجاته الأساسية و النفسية و توجيه ميوله كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصيته .

فأي تقصير من قبل المربين اتجاه هذا الطفل يعتبر بلا شك إساءة للطفولة و سببا لإضعاف الشخصية المتكاملة التي نتطلع إليها في كل طفل، هنا تكمن أهمية الروضة مدى تأثير الطفل بها. (فتيحة كركوش 2008ص65)

4- خصائص الروضة:

من الخصائص أو الشروط التي يجب توفرها في الروضة قصد أداء مهامها البيداغوجية على أحسن وجه.

4-1- موقع الروضة:

يعتبر الموقع المناسب أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة ،حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق، كذلك بعيدة عن مصادر التلوث و الضوضاء و الطرق المزدحمة بالمواصلات و الأسواق ،ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء و الحدائق.(هدى الناشف1995)

4-2-سعة الروضة:

قد حدث تطورا كبيرا في أبنية الروضة نتيجة للدراسات الحديثة ، التي أخذت حاجات الطفولة بعين الاعتبار، على أساس أن الروضة عامل مكمل للبيت ، و ظهر هذا أيضا على مستوي الأبنية و العمران ويفضل أن تكون عل شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار و الساحات الواسعة من كل جهة ،وتبلغ المساحة الموصي بها دوليا لكل طفل ما بين (2,3م^3،2,6م^3)

أي ما يعادل خمسين (50)قدما. (رنادالخطيب،1987) .
كما يجب أن يكون بناء الروضة بشكل يحول دون تعرض الأطفال للخطر، وتطلى بناية الروضة بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة و السرور.(محمد عدس و عدنان مصلح،1999)

4-3- مرافق الروضة:

تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات ونذكرها وفق عناصر التالية:

4-3-1- المرافق التعليمية: يفضل تسميتها بغرف النشاط وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة والأنشطة والأغراض، أو ما يعرف بالبيئة التعليمية، وفيما يخص حجم غرفة النشاط فان قاعة كبيرة تتسع لحوالي خمسون (50)طفل و تعتبر مناسبة ،كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان وفضاءات مع توفير مساحة كافية للممرات داخل الغرفة لكي يتيح للطفل حرية مع مراعاة الإضاءة والتهوية ودرجة حرارة مناسبة.

اما من حيث التنظيم ترى حنان العناني (2001) فانه يتم تنظيم الأطفال في الروضة وفق أساليب على شكل:

4-3-2- التنظيم متجانس للفضاء:

حيث يكون التجانس إما في الممر على اعتقاد أن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال، أو حسب الجنس بان يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة .

1_ **التنظيم غير المتوازي (عائلي):** تظم الصفوف في هذا التنظيم أطفالا من أعمار مختلفة وكأنهم في أسرة واحدة.

2- **التنظيم المتوازي:** ويمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التنظيم المتجانس وغير المتجانس ،ويظهر هذا النمط من إنشاء فصول متوازية بحيث يتوجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى التنظيم الغير متجانس.

4-4-إدارة الروضة: تشتمل عادة على:

-قاعة الاستقبال .

- السكرتيرية.

- غرفة المدير.

-قاعة للمربيات وقاعة لاجتماع المربيات.

- مكتبة خاصة للمربيات.

-قاعة التمريض و الإشراف الاجتماعي.

4-5- الخدمات التي تقدمها الروضة:

تشمل الخدمات الصحية: مثل ،غرفة إسعافات أولية ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية و **الإسعافات** الأولية، في حالة إصابة الأطفال ،و خزانة **لحفظ السجلات** الصحية للأطفال.

بالإضافة إلى خدمات أخرى:كالحديقة للعب تحتوي غلى مجموعة من الألعاب مثل الأرجوحة؛ الرمل والتراب ؛لعبة التزحلق.

وقد يستفاد من الرسومات التي ينجزها الأطفال في معرفة الكثير من خصوصيات حياتهم العميقة لأغراض قد تكون معرفية أو علاجية.

وكذلك توفر قاعة للرياضة ومسبح؛وغرف النوم للقيلولة.(رناد الخطيب 1987).

4-6- الأنشطة المقدمة في الروضة:

تقوم المربية بإعداد أنشطة تساعد الطفل في تنمية مهاراته ومن أهم المهارات التي تنميها الأنشطة المقدمة من طرف المربية المهارة اللغوية التي تعتبر أساسية لتنمية **شتى**

المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل في التوجيه نحوالآخرين والتفاعل معهم لغويا.

4-6-1- الرسم والتلوين:

يعتبر الرسم من الأنشطة المهمة والمحببة إلى نفس الطفل في هذه المرحلة وهما يساعدانه على التعلم في المستقبل لأنه باستعماله أدوات الكتابة وأدوات الرسم ليمرن عضلات يده لتقوى على الكتابة في المستقبل. وقد يستفاد من الرسومات التي ينجزها الأطفال في معرفة الكثير من خصوصيات حياتهم العميقة لأغراض قد تكون معرفية أو علاجية.

ومن بين التطبيقات عملية للرسم انه طريقة جيدة لاستثمار تطور ذكاء الطفل بحيث انه بالإمكان أن نكون فكرة بخصوص النضج اللغوي للطفل وذلك من خلال تتبع التطورات المختلفة لرسوماته. إضافة إلى

أنشطة الرسم والتلوين هناك أنشطة أخرى.

4-6-2- الأناشيد التربوية:

فهي تتناسب مع مستوى الطفل فيتدرب على حفظها وعلى لحنها مما يساعد على إنماء لغته وحاسة السمع لديه هذا إلى جانب أن هذه الأغاني تعطي الانشراح والفرحة فيما بين الأطفال كما أن للموسيقى الأنشودة أهمية تفوق تلك التي في كلماتها مادام الأطفال يحسون موسيقاها؛وعلى هذا فأطفال مرحلة ما قبل المدرسة كثيرا ما يستمتعون بهذه الأنشطة وتجاربهم اليومية.

يمكن استخلاصه من دراستنا لخصائص الروضة انه يجب مراعاة احتياجات الطفل لتحقيق أهدافها ،للحصول على رياض الأطفال ذات أسس سليمة. بحيث لا يمكن لستغناء تعليمة تربوية عن خاصية أو أخرى؛ لأنها تتكامل فيما بينها إضافة إلى المرافق التعليمية و الخدماتية و الصحية التي تعمل من اجل تلبية متطلبات الطفل ،و جعله في جو يساعد على تنمية شخصية من جميع نواحيها الجسمية و العقلية و الانفعالية.

5- رياض الأطفال في الجزائر:

تعتبر رياض الأطفال في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبلدان الأخرى وهذا راجع إلى الظروف الاستعمارية التي مرت بها البلاد حيث عملت روضة الأطفال في ظل الاستعمار كغيرها من المؤسسات الإنتاج المختلفة والخدمات العامة ومؤسسات التربية والتعليم الخاصة على خدمة أبناء المعمرين. وعلى الرغم من عددها القليل وحجمها الصغير فإنها كانت مخصصة لأطفال الفرنسيين الأوروبيين واليهود ومجموعة قليلة من الأطفال الجزائريين من أبناء العائلات المحظوظة بينما بقية أبناء الشعب فكانوا يبدءون تعليمهم في المساجد أو الكتاتيب الملحقة بها.

وكانت هذه الرياض في هذه الفترة الاستعمارية تحت اسم مدارس الحضانة وكانت الراهبات اللائي يشرفن عليها من ناحية تكوين المربيات أو من ناحية التربية والتعليم.أما البرامج المطبقة في رياض

الأطفال في تلك الفترة فقد كانت نفسها تطبق في فرنسا وكانت تحرص على أن تكون الهيئة المشرفة على التربية والتعليم في هذه المؤسسات فرنسية بصورة كاملة.(بوشيبنة سعيد,1984)

وبعد الاستقلال بثلاث سنوات الغي نظام التعليم ما قبل المدرسي نظرا لنقص الإمكانيات مما أدى إلى تحويل رياض الأطفال الى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في إطار التعليم الابتدائي.كما لم تمكن برامج رياض الأطفال المعمول بها آنذاك مناسبة مع مقومات شخصية الطفل الجزائري نظرا للاختلافات الشائعة في اللغة والقيم والتقاليد والعادات بين الريف والمدينة بل إنها كانت برامج مخطط لتتوافق مع شخصية وثقافة مجتمع الطفل الفرنسي. (الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري,1990)

وفي بداية السبعينات بادرت بلدية الجزائر الكبرى بالنسبة لولاية الجزائر الى انشاء مدرسة تهتم بتكوين المربيات للعمل في ميدان رياض الأطفال في بلدية المدنية بحيث يمكن بالكثير من التحفظ تسمية المرحلة بمرحلة تكوين المربيات.

وبناء ا على المادة 08 من المرسوم فان التعليم ما قبل المدرسي يدوم سنتين ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة.وتكونت انطلاقا من المرسوم الوزاري السابق الذكر نوعان من رياض الأطفال في الجزائر النوع الأول هو الذي تسيره البلديات والنوع الثاني يكون تسييره من طرف الجهة المنشئة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض لموضوع لتطور ونشأة رياض والخصائص التي تمتاز بها وأهميتها والمرافق التي تحتوي عليها والأهداف التي تهدف الروضة إلى تحقيقها من اجل تكوين شخصية الطفل ونموها وتطوير نشأة رياض الأطفال في الجزائر.


الفصل الثالث:
خصائص النمو اللغوي
عند طفل الروضة

تمهيد:

يعد النمو اللغوي مظهرا من مظاهر النمو، وله أهمية بالغة كباقي مظاهر النمو الجسمي، والنمو الحركي ،والنمو الانفعالي ، وسنتناول في فصلنا هذا تعريف اللغة والنمو ونظريات اكتساب اللغة والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

1-تعريف اللغة : يقصد باللغة جميع وسائل الاتصال التي يرمز بها الإنسان للتعبير عن أفكاره ، و مشاعره ، فهي تشمل لغة الكتابة و لغة الحديث.

2- مراحل وخصائص النمو اللغوي:

حسب النظريات السابقة و علماء النفس و المختصين في دراسة اللغة ، رأوا أن الطفل خلال اكتسابه للغة يمر بعدة مراحل، وفي دراستنا هذه ركزنا على أهم المراحل المتفق عليها و هي كالتالي :

2-1- مرحلة الصراخ:

لقد قيل إن الإنسان لم يكن يستطيع أن يفكر في الكلام و انه لم يكن قادرا على التأثير بالمشاعر و الواقع أن هذه المشاعر تقدم للغة عنصرين أساسين هما:

العنصر الأول: هو مادته القائمة على أنواع الصراخ المختلفة.

العنصر الثاني: هو اكتشاف الطفل عن هذا الطريق للإمكانية التي يملكها من حيث قدرته على إظهار رغباته و حاجاته إظهارا عفويا ، ولهذا قيل إن نقطة البداية في اللغة الكلامية هي الصراخ ، ولكن الصراخ ليس له أي قيمة ، بل فعل منعكس متصل من حيث المبدأ بالألم العضوي ووظيفته تخفيف الألم بطريقة التحويل .و تظهر لنا صحة هذا الادعاء عندما نلاحظ أن الوليد الأصم و الذي سوف يصير أبكم بالضرورة يصرخ كما يصرخ الطفل الطبيعي

2-2- مرحلة المناغاة: يتم الانتقال من الصراخ إلى المناغاة و على حين أن الصراخ كان جزء لا يتجزأ من المشاعر فان المناغاة تقوم على تلفظ عفوي ببعض المقاطع الصوتية كان هذه المقاطع غاية في ذاتها يفهمها الطفل وحده ،وذلك انه يكررها ولا يتعب من تكرارها و الذي يعجب الطفل بهذه المناغاة هي الاتصال بين الفعل الصرفي و الأثر السمعي ،و تثبت أهمية هذه المناغاة في مستقبل كلام الطفل .

يقول "شتيرت"إن أصوات الطفل الأول تتصل في الحروف المتحركة ثم بالحروف الساكنة أول الحرف ظهورا هي الحروف الأمامية و هي قسمان:

أ-حروف شفهية: مثل حرف "ب" حرف تخرج من الشفتين .

ب -حروف تخرج من الأسنان: مثل حرف "د" و "ن" .

ج_حروف أنفية :مثل "م".

مرحلة اللّغة الرمزية :بعد المناغاة يأتي عهد يقلد فيه الطفل الضوضاء التي حوله ، وقد لوحظ ان الضجة خاصة إذا كانت صادرة عن صوت بشري ، يؤثر و يهيج الفعالية الصوتية لدى الطفل , و هذا النوع من التنافس الصوتي أمر معروف لدى الطيور ، و حتى الراشد فانه لا يستطيع أن يقاوم هذا الإغراء الصوتي الذي يأتي بأمثاله , فمثلا تلاحظ في الحفلات و الضجة و انه يكفي الطفل أن يصرخ احد الناس صرخة إعجاب يقلده الطفل.

2-3- مرحلة الكلمة –الجملة: إن الكلمات الأولى التي يستعملها الطفل تعبر عن كل ما يريد و أن يقوله في جملة واضحة كاملة و لذلك في غيرة الفهم على الراشدين فكلمة الأم عند الطفل لا تعبر عن معنى الأم وحده بل،إنها تعبر عن أشياء كثيرة في جمل متغيرة مثلا:أمي تعالي إلى هنا و أمي أعطيني طعاما.ولولا أن الموقف تقال فيه فترة الكلمة و التعبير الذي يرافقها في وجه الطفل يساعدان على فهمها و لكن من الصعب فهم معناها على الراشدين.

2-4- مرحلة الجملة المؤلفة من عدة كلمات: يستطيع الطفل في السنة الثانية من عمره أن يستخدم كلمتين معا, بحيث يضيف إحداهما على الأخرى و تبقى هذه المرحلة مرحلة شبه الجملة ، و لكن لا يرى الطفل فيها بقواعد النحوية و يتمكن الطفل في عامه الثالث من استعمال الجمل يبلغ عدد مفرداتها ثلاثة كلمات , ثم تزداد قدرته على تكوين الجمل حتى يتمكن في سن الرابعة و النصف من استعمال جمل مكونة من أربعة أو خمسة كلمات.

3- النظريات التي فسرت النمو اللغوي: لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض أو النظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللّغوي و فيما يلي عرض لأبرز النظريات:

3-1- النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية انه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة و القياس ، فهي لا تركز اهتمامها على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية ، و المشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فلذلك لا يمكن أن تعرف أو تقاس .

و السلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية ، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية ، ويرون انه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظ ومن ثم فالسلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي, فهذا "واطسون"و "سنكر"يعتقدون أن اللغة متعلمة .فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية ، ويرى "واطسون"كذلك أن اللغة في مراحلها المبكرة هو نموذج بسيط من السلوك كما أنها عادة .و يري السلوكيون بشكل عام أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه الطفل و يرون أن اللغة متعلمة وفقا لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات و مثل سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه ،فان السلوك اللغوي متعلم بالتقليد و التعزيز

2-3- النظرية الطبيعية:

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد بان اكتساب الفرد للغة يتم فطريا ، و جميع الأفراد يولدون و لديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة و إدراكها بطريقة منضمة ، وأكد "بينبرغ " على أن اللغة سلوك يتميز فيها الجنس البشري عن غيره من المخلوقات، و أضاف أن الإدراك و القدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي السيكولوجية عند الفرد ، ويري "تشومسكى" في نفس الاتجاه وجود مميزات فطرية تفسر قدرة الطفل على إتقان لغته الأولى و في وقت قصير ، وتعتبر اللغة في ضل المبدأ العقلي تنظيما فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من كونها أداة للتعبير و التفكير ، وأشارا أيضا إلي أن القواعد التحويلية و المسماة بالكفاءة اللغوية تمكن الفرد من القيام بعدد كبير من التحولات ،فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة الدلالة على معنى واحد ، و تحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة .

3-3- النظرية الوظيفية:

إن جوهر النظرية الوظيفية هو ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل و بيئته، و يرى مؤيدو هذه النظرية انه من الصعب فصل، اللغة عن البعد المعرفي و العاطفي للفرد.فقد أشار "بلوم" إلى أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة و إعدادها مسبقا في برامج التعليم ،و هي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة و المتحركة ، و وتشير اللغات الإنسانية تقريبا أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية و أن الأطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النضر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم أعمارهم و أكد "بياجيه" أن اكتساب اللغة يرتكز على الاحتكاك أو التفاعل بين التفاعل المعرفي و الإدراكي لدى الفرد و بين الإحداث.

4-العوامل المؤثرة على نمو لغة الطفل :

1-4- الصحة الجسمية: لقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل ، و نموه اللغوي فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا , ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة و تأثر الحالة الصحية للطفل على اغلب عمليات النمو المختلفة , و بالتالي قد تأثر مظاهر النمو هذه على تقدم لغة الطفل .

2-4- المهارات الحركية : لقد أظهرت الدراسات أن نمو اللغة يوازي نمط نمو الحركي، وفي نمو الكلام فان النمط يسير في اندفاعات يليها فترات سكون أو تسطحات أوقات لا يظهر فيها تحسن واضح.

و عندما تتكون مهارة حركية جديدة فانه يحدث سطح مؤقت في نمط النمو اللغوي.

3-4- التدريب: يعد التدريب عامل مهم في اكتساب اللغة وهذا من خلال طريقة حوار وتواصل الأم وباقي أعضاء الأسرة مع الطفل وتدريبه على اكتساب اللغة عن طريق إعادته لبعض الجمل والتعرف

على بعض الأشياء والأسماء مثل بابا؛ماما؛انفي؛عيني... والقصص التي تحكيها الأم قبل النوم لها الأثر الكبير في تنمية المهارات السمعية وهذه الأخيرة تساهم في تطوير المهارات اللغوية.

4-4- النضج و العمر الزمني :تعتمد عملية اكتساب اللغة إلي حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام ، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات **والأفكار** ، و إنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس و حركات الشفاه، و اللسان و الفم والأوتار الصوتية، و مناطق الدماغ المهمة للكلام و اللغة .

4-5- عامل الجنس: تشير الدراسات التي تمت في الفترة (1940-1960) إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الذكور، خلال مرحلتي الرضاعة و الطفولة البكرة ، ولديهن ثراء لغوي بدرجة اكبر.

فمن المتوقع أن يتكلم الذكور اقل من الإناث ، و أن يختلف محتوي الحديث و الطريقة التي يتحدثون بها وبعد سن الخامسة، نجد أن الإناث يتساويان في المفردات ، **ولا توجد** فرق فيما بينهم في النمو اللغوي.

4-6- عامل الذكاء: إن المتفق عليه بين علماء النفس إن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات، و الملاحظ أن الأطفال اللذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات، هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية.

فالأطفال ذوي الذكاء الرفيع يبكرون في النطق ، و هؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط إما الأغبياء ،و ضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق و يكون النمو لديهم بطيئا.

4-7- التوائم: لا يكون لدى التوائم ما نجده عند غيرهم من الأطفال من الدافع القوي للتعلم الاستجابات الكلامية واللغوية , ما دامت أكثر حاجاتهم ، **لذا نجد تأخر التوائم في النمو اللغوي خلال مرحلة ما قبل المدرسة** و قد وجدانه إذا وصل عدد التوائم إلى ثلاثة فإنهم يكونون أكثرا تأخرا في نموهم اللغوي من زوج التوائم.

كما تتميز التوائم هي بدورها من العوامل المؤثرة في النمو اللغوي اذا كان التوامان من بويضتان مختلفتان وحتى وان كانا من بويضة واحدة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض موجز عن تعريف اللغة ، والعوامل المؤثرة فيها، من عامل الذكاء وعامل الجنس وعامل الصحة، وتناولنا أيضا نظريات اكتساب اللغة ، ومراحل المختلفة لاكتساب اللغة من مناغاة ، ولغات رمزية ، والجملة الكلمة.

الفصل الرابع :
استراتيجيات المربية في
التعامل مع أطفال الروضة

1-استراتجيات المربية في التعامل مع طفل الروضة:

تتعدد استراتيجيات المربية في التعامل مع الطفل، واخترنا من هذه الاستراتجيات في دراستنا اللعب والقصة.

1-1- إستراتجية اللعب:

1-1-1تعريف اللعب وأهميته عند الطفل:

تتعدد التعريفات التي أوردها الباحثون في دراساتهم لمصطلح اللعبة التعليمية ،و يمكن أن نعرف اللعبة التعليمية على أنها (الوسيلة المحسوسة المجسمة واضحة الرؤية التي تثير شوق و اهتمام الطفل للاندماج ،و التفاعل معها و قد تكون جاهزة أو مصنعة يدويا ،من قبل الكبار أو الصغار أو كلاهما بغرض تنمية أو اكتساب مهارات معينة ،من خلال ممارسة نشاط من نوع معين ، من اجل تحقيق أهداف تعليمية محددة).

ويعتبر اللعب مهنة الأطفال المفضلة ويرى حامد زهران1982 آن إشباع هذه الحاجة يتطلب إتاحة الفراغ للعب وإفساح مكان للعب واختيار الألعاب المتنوعة والمشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب.

تكمن أهمية اللعب عند الطفل باعتباره الميدان الخصب ،الذي يتجسد فيه النشاط الحركي فاللعب حاجة أساسية لبنية الطفل النفسية ،ووسيط تربوي يدخل فيه بناء التعليم الأولي ،حين يتزامن اللعب مع شكله الرمزي مع مرحلة التي توازي سنوات التعليم في الروضة .

و يري "بياجيه" أن اللعب الرمزي يبدئ في سن الثالثة من العمر ،وحينما يصل الطفل إلى سن الرابعة فانه يصبح بالتدريج قادرا على تذكر الحوادث بتسلسل منضم و يصبح اللعب الرمزي أكثر تماسكا .

و قد تزايد الاهتمام بلعب الأطفال قبل المدرسة تزايدا هائلا خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة الوعي المتزايد لعلماء النفس و علماء التربية .

أن اللعب وسيلة تعليمية للحصول على المعرفة كما انه وسيلة لتنمية القدرات العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية و هو كذالك وسيلة للوصول إلى تكوين المهارات العملية ،حيث أصبحت

الألعاب الآن الوسيلة الأساسية لتفجير الطاقات الكافية في الطفل ،و حشد مواهبه الطبيعية

و عندماشاع الانتباه إلى أهمية اللعب كظاهرة ،ازداد اقتناع المعلمين و التربويين بدون و ضيفة لعب الأطفال ،حيث نجد "روسو" و "فروبل" و غيرهما من المفكرين التربويين بدون اللعب في تطوير تصورات و تخيلات الأطفال ،خصوصا في المراحل الأولى من التعلم ،و من ثم فقد نادوا بضرورة إعطاء الفرصة للطفل للتعبير الحر عن ذاته .

يتضح مما سبق أهمية اللعب في مرحلة الروضة، و لذلك فان اللعبة هي أداة محايدة تثير حماس الطفل إلى مزاولة نشاطها

حيث يعرف"برونر"(BRUNER 1972) اللعب على انه السلوك الذي يتيح للكائن أن يكون قادرا على الاكتشاف و التدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة .

1-1-2- وظائف اللعب:

يمكن تلخيص ابرز الوظائف التعليمية للعب في الأمور التالية:

- يساهم مفهوم اللعب في إكساب الأطفال المعاني و المفاهيم و ذلك من خلال اللعب بالأشياء و الأدوات ،و من وجهة النضر المعرفية يساعد على الانتقال من اللعب بالأشياء إلى التفكير بالأشياء:
- تأكد نظريات التعلم على إن اللعب يعتبر وسيلة جيدة من وسائل التعلم،و انه يمكن أن يعتبر نشاطا تعليميا أكثر منه نشاطا تلقائيا.كما تعمل على توسيع أفاق المعرفة لدى الطفل ،وتساعد على تنمية حواسه. اجمع علماء النمو على أهمية اللعب و علاقته بالنمو ،فاللعب يحتوي على كل جوانب النمو في صيغة مكثفة ،و هو حاجة إنمائية تتيح إمكانية النمو الجسمي و الحسوحركي و المعرفي و الاجتماعي و الانفعالي .

. تتضمن أنشطة اللعب تدريبيا للمهارات الحركية.

. إن التخيلات المتضمنة في محتوى اللعب تتيح للطفل أن يفرغ من خلالها كثيرا من الضغوط الغريزية و المطالب اللاشعورية

1-1-3- شروط اختيار اللعبة التربوية:

- البساطة في التصميم مما تشجع على صدور التخيل من الطفل .
- أن تشجع على اللعب التمثيلي و من هذه الألعاب:**أدوات المطبخ، أواني فارغة، ملابس مختلفة.**
- أن تتمتع اللعبة بصفة التوازن ما بين البساطة و التعقيد .
- أن لا تكون غالية الثمن ،لأنه كلما ارتفع ثمن اللعبة زاد حرص الأهل في التدخل في لعب أطفالهم.

1-1-4- أنواع اللعب وأهميته في حياة الطفل:

يختل اللعب مكانة حيوية في النمو العقلي عند الأطفال و هو النشاط الذي يحقق التوازن النفسي في السنوات المبكرة ،و لذا فان علماء النفس المحدثين يجمعون على أن اللعب يعد نقطة البدء للنمو المعرفي عند الأطفال ،و هم يرون أن الاستكشاف و أشكال التفكير الأخرى **تنمو من أنشطة الأطفال** التلقائية،ولذا فانه في مرحلة الطفولة المبكرة ،لا يوجد تمييز ما بين اللعب و العمل في عقل الأطفال فيما كان يفعله فانه يتعلم منه ،وما يطلق عليه لعبا يعتبر في الواقع عملا .

كما يتم اكتساب اللغة عن طريق اللعب فهو مدخل أساسي في نمو الكلام **لدى الطفل، و في** التعبير الرمزي و تكوين مهارات الاتصال الكلامي، إذ يتعرف الطفل على الأشياء و يفرزها و يصنفها

و قد أشار "الطواب "(1986)إلى أن اللعب التخيلي أو التمثيلي هما أهم أنواع اللعب و أكثرها تأثيرا على النمو اللغوي عند الأطفال الصغار .فالطفل يستخدم اللعب التخيلي لفهم سلوك الكتاب و تقليده ،و غالبا ما يستخدم اللغة في التعبير عن هذا الدور الذي يود أن يكونه.

وقد صنف "بياجيه"(piaget)اللعب حسب تناقص التمركز حول الذات و انعكاس العلاقة ما بين **النمو العقلي و الاجتماعي كالتالي:**

1-لعب وضيفي (functioned play)

حركات عضلية بسيطة و متكررة باستخدام أدوات لعب أو من دونها.

2-لعب بنائي (constrective Play)

و يسمى تركيبا أو إنشائيا في تغيير مواقع الأشياء لبناء أو ابتكار شيء ما .

3-لعب تمثيلي (dranatic play)

ابتكار مواقف يمثل فيها الأطفال ادوار الآخرين ،أو يستخدم الأشياء ليعيد تمثيل مواقف أو أشياء أخرى .

4-لعب ذوقواعد(games with rules)

ترتكز الالعاب غلى جملة من القواعد تمتاز بالتنظيم العاب ذات قواعد منضمة ،و يتطلب مزيد من الاتصال و التعاون ،و رغم أن هذا النوع من اللعب يشيع في سنوات ما قبل المدرسة **و** يستفيد منه أطفال الروضة ،إلا أن مرحلة العمليات المادية في النمو المعرفي هي الأكثر ملائمة له.

2-1- إستراتجية القصة :

تعد القصة أكثر الألوان الأدبية انتشارا و شيوعا بين الأطفال ،و أشدها جاذبية وتأثيرا عليهم إذ لا يمكن أن نتصور حدوث نمو في مخيلة الطفل دون أن يحظى بالاستماع إلى قصة أو الاستمتاع بها.و حكاية يسمع إليها (الحديدي 1998) ,كما أن القصة هي انسب الاستراتيجيات و أكثرها تأثيرا في نفسية الطفل حيث تملا الفراغ الذي يعيشه في هذه المرحلة ،و يمكن أن تحقق **النمو اللغوي ،كما أن القصة تدرب الطفل على** الإلقاء الجيد ،و طلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ،و مواجهة الآخرين .

و تعرف القصة بأنها فن له القدرة على جذب انتباه الأطفال حيث يمكن أن تكون عنصرا فعالا **في النمو العقلي و الوجداني للطفل** .حيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال و القابلية للتشكيل و تمثل الأدوار وبناء المشاهد و المثيرات التي تقدم إليه.(عويس 1985)

1-2-1-تعريف القصة:

تعد القصة أسلوبا واستراتجيات تتبعها المربية منذ القديم, فمن خلال القصة يكتسب الطفل القيم الاجتماعية وتطبع فيه الأخلاق الحميدة ويتعلم منها العبر والحكم وتجارب **الآ**خرين وكذلك تساهم القصة في تطوير اللغة لدى الطفل.

2-2-1-تأثير القصة على الطفل:

تعد القصة أدب الأطفال الرفيع الذي تنبعث منه حاجاته النفسية و تخيلاته ،و تصبح مبعث للسرور و السعادة ،كذلك هي البعث النشاط الحركي و العقلي و الوجداني للطفل فإنها أيضا تكون **مجالا لتعلم اللغة.**

فالقصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة و البهجة ،كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق و إثارة خيال الطفل ،و تتضمن غرضا أخلاقيا و علميا و لغويا و ترويحيا .

و للقصة مكانة خاصة من خلال ما يلي :

- إمكانية تكرار القراءة وهو شيء مطوي في مرحلة ما قبل المدرسة ،حيث يجب التكرار في الحديث و لقراءة و طبقا لمدى قدرة الطفل على الفهم و الاستيعاب .
- تترك له حرية الخيال في تصور مدلول اللفظ و الصورة التي تمثلها الجملة .
- تنمي القصة شخصية الطفل من جميع النواحي .
- تدريب الطفل على التعبير بمختلف أنواعه .
- تحقيق النمو اللغوي و إثراء حصيلة الأطفال اللغوية و تنمية القيم و المعلومات الدينية.

1-2-3- أسس اختيار قصص الأطفال:

اهتم المعنيون بالطفولة بوضع أسس التي يجب توفرها في قصص الأطفال و أهمها :
_ اختيار القصص التي تحتوي على حبكات و شخصيات شيقة و لغة ذات معنى .
_ أن يكون للقصة بداية مشوقة تجذب الطفل.
_ أن تتضمن القصة كلمات مناسبة للطفل مع الاهتمام بإثراء لغته في حدود المعقول.
_ أن يغلب على القصة طابع المرح .
_ يجب على معلمة الروضة اختيار القصص التي تشعر أنها تجيد روايتها أو سردها .
_ يجب على المعلمة التبسيط و صياغة القصة بأسلوب الذي يناسب المستمعين .
_ أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية مقنعة .

1-2-4- أنواع قصص الأطفال:

اهتم العلماء بدراسة أنواع القصص لمعرفة أكثر منها ملائمة لنمو اللغوي لطفل ، وانواع هذه القصص هي:

1- قصص جاءت على لسان الحيوان:

يروي الكاتب غلى لسان الحيوانات أحداث ومواعظ وأخلاق وأساليب حياتية

2قصص الخوارق:

هي القصص التي تعتمد على إبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية من أمثال "سوبرمان" و أبطالها يمتلكون قوى غير عادية ،و هذه القصص يحبها الأطفال كثيرا و تدخل عليهم جوا من البهجة و السرور. (حسين 1998).

3- القصص خاصة بالإنسان :

هي القصص التي تكون الشخصيات الرئيسية فيها شخصيات مألوفة لدى الطفل ،و من عالمه ،و متشابهة مع شخصيات المحيطين به ،مثل أفراد الأسرة و الجيران و الأقارب و الأصدقاء .(حسين 1998).

- و القصص المناسبة للأطفال من سن (2-6)سنوات هي :
- قصص تنمي المفردات و المفاهيم البسيطة.
- بواسطة الصور.
- قصص تتحدث عن واقع الحياة و توصل المعلومات .
-قصص تنمي الذات .
- قصص شعرية و سجع

2-طبيعة مربية الروضة:

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها إضافة إلي تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من المعلمات كما ان هناك سمات يجب ان تتميز بها كقوة العاطفة مثل الحنان؛الحب ؛العطف والرعاية .

3-خصائص مربية الروضة:

يجب أن تتحلى مربية الروضة بصفات شخصية تؤهلها القيام بعملها على أكمل وجه و أداء رسالتها و السمو بها و فيما يلي بعض السمات التي يجب أن تتسم بها :

3-1- الجانب العقلي:

-أن تكون على قدر مناسب من الذكاء حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء لدى الأطفال .

-حسن التصرف و حل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعلم الأطفال و سرعة البديهية .

-لديها خلفية ثقافية واسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة و الأحداث الجارية

- مبتكرة و تتميز بالتجديد مثل تجديد الأنشطة المنتظمة في الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة ،و ابتكار الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الأطفال و المناسبة لموضوع الخبرة المقدمة للطفل .

3-2- الجانب الانفعالي:

- وفر الاتزان العاطفي و الانفعالي و القدرة على ضبط النفس.
- أن تكون مرحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم بل تواجه كل ذلك بحلم و الصبر و حسن التوجيه ،فلا تكون مبالغة في الإثابة أو العقاب.
- أن تكون حسنة الخلق و السلوك حتى تكون قدوة صالحة للأطفال.
- أن تكون محبة لمهنة التدريس غيورة عليها تسعى دائما إلى كل ما يرقى بها و يرفع شانها
- لديها مفهوم ذات ايجابي ،ولديها ثقة بالنفس ،و أن تكون متمتعة بالصحة النفسية.
- أن يكون لديها حماس لتقديم الأنشطة المبكرة و إنتاج الوسائط التعليمية.

3-3- الجانب الجسمي:

-الخلو من العاهات و العيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مثار تعليقات الأطفال أو سخريتهم .

-توفر سلامة الحواس و سلامة النطق و الخلو من عيوب النطق كالتاتاة و غير ذالك

-الخلو من الأمراض المنفرة و المعدية وقاية للأطفال و حفاظا عليهم من العدوى
توفر الصحة الجسمية و النشاط و الحيوية .

- حسنة المظهر العام و يجب أن تتميز بالبساطة في الملبس .

4-3- الجانب الأخلاقي و القيمي:

- موضع احترام الأطفال و محبتهم .

- تتمتع بقدرة من المرح و روح الدعابة مع الأطفال قادرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال و أولياء أمورهم و زميلاتها و العاملين في الروضة.

- توفر صفة الولاء للروضة و الجماعة التي تعمل فيها.

- أن تكون حريصة علي النظام و احترام المواعيد

- متقبلة لقيم مجتمعها و عاداتها و متوافقة معها ،مما يمكنها من ترسيخ قيم المجتمع لدي الأطفال

- متعاونة مع زميلاتها من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة .

كما يجب على المربية أنتتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي الاجتماعي؛حتى تكون تصرفاتها طبيعية؛وتكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم وإقامة علاقة جيدة معهم في جو يسوده الحب و الاحترام مما يحبب الروضة لدى الطفل فيشعر بالحرية والراحة.

وان تكون لديها القدرة على إقامة علاقات تواصلية بين المربية والأسرة لكي يسهل من حالة الانفصال التي يعيشها الطفل وهذا لبعده عن أمه.

كما أن التعاون بين الوالدين والمربيات يعد شرطا أساسيالإنجاح العملية التربوية.

4-أدوار مربية الروضة:

للمربية ادوار ايدارية يجب عليها القيام بها لإتمام العملية التربوية و هي:

-حضور طابور الصباح و المحافظة على النظام فيه .

- المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال إلى حجرة الأنشطة .

- الاستدراك في الأعمال التي تستند إليها كعضو في إحدى اللجان .

- المساهمة بالأعمال التي تطلبها منها الإدارة.

- المشاركة في بعض المجالس التي تنضمها الروضة مثل مجلس الآباء و المعلمين.

- المشاركة في الانشغالات و الندوات التي تقيمها الروضة و يشارك فيها الأطفال .

- المشاركة في الأعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة .

-أن تكون قدوة حسنة لأطفالها في النظافة و السلوك وما يصدر عنها من الفضائل.

- أن توجه أطفالها إلى ضرورة المحافظة على نضام الروضة و محتوياته و على نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء و الملاعب .

-آن تحفز الأطفال على الاشتراك في ألوان النشاط الحر و في مجالاته المختلفة في إطار أهدافه و فلسفته .

-أن تستخدم اللغة الفصحى المبسطة في أحاديثها داخل الروضة و خارجها .

5- المهام المهنية لمربية الروضة:

تتضمن بعدين رئيسيين هما:

1-القدرة على التقويم :

و هو يهدف إلى رسم بروفيل لشخصية كل طفل في الروضة بما يتضمنه من قدرات و استعدادات و مهارات و اتجاهات .

2- بعد تنموي :

وهو يهدف إلى إحداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل و تحويل الاستعدادات إلى قدرات .

و هذان البعدان (التقويم و التنمية)متلازمان يسير كل منهما إلى جانب الآخر

و يكمله،فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحادث لدى كل طفل في الروضة وفيما يلي عرض لبعض المهام المهنية لمعلمة الروضة :

- دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها الأطفال من خلال العملية التربوية ،و أن تضع الأهداف نصب عينيها و تحقيقها في كل نشاط و في كل خطوة من خطوات تقديم الأنشطة داخل الروضة أو خارجها.

- العمل على تحقيق الأغراض التي من اجلها وضعت المناهج و ربط الأنشطة بما يجري في الحيات اليومية و بيئة الطفل .

- إعداد الأنشطة حسب المنهج وما يهدف إليه و تحديد النقاط التي يتناولها بالاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة النشاط .

- استخدام الوسائل التعليمية و اختيار الأفضل بالنسبة للنشاط القدم للطفل .

-التحضير للاختبارات و المقاييس المناسبة لطفل الروضة فيجب العناية بالتحضير ليكون المرأة الحقيقية لقدرات و استعدادات و أعمال الأطفال من جميع نواحي الشخصية .

- أن تضع خطة لعملها داخل الصف فيقسم البرنامج الدراسي على شهور العام ،ثم تقسيم موضوعات كل شهر على أسابيعه ،و قدرات و استعدادات الأطفال حيث يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- تهتم المعلمة بتدريب تلاميذها على المهارات الخبرات العلمية و تأهيل القيم و العادات السليمة في نفوسهم .

- أن تعد أنشطة علاجية لمعالجة الضعف الذي يكشف عنه التقويم لدى بعض الأطفال قبل أن يستفحل هذا الضعف و تصعب معالجتها.

-أن يحضر أولياء التلاميذ عن طريق مديرة الروضة كما تحضرهم بملاحظاتها حول سلوكيات هؤلاء الأطفال .
-أن تكون ملمة بالنظريات التربوية و النفسية السائدة ،وما تكشف اتجاهات تطبيقية في الروضة .
-أن تكون حريصة على الاستزادة و النمو في مجال مهنتها ،و ذلك عن طريق الاطلاع المستمر على الجديد فيما يتصل بالجانب العلمي و التربوي و تحسين أدائها و تطويرها .

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض لإستراتيجية اللعب والقصة كاستراتيجيات تستعملها المربية في الروضة لاستثارة خصائص التعلم (اللغة) لدى رياض الأطفال وترتكز هذه الاستراتيجيات على استثمار عمليات اللعب على اختلاف أنواعه وعالم القصص على اختلاف أنواعه حسب طرائق ومناهج التدريس المناسب لمرحلة الطفولة المبكرة. لموضوع استراتجيات تعامل مربية الروضة مع الطفل بدأ بنشأة وتطور رياض الأطفال وكذلك عرض موجز عن المربية من حيث مهامها وأدوارها وخصائصها والأساليب التي تستخدمها لتطوير النمو اللغوي لطفل الروضة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

وبناءا على ما جاء في الفصل النظري الذي اعتمدنا فيه على توضيح استراتجيات تعامل المربية المتمثلة في القصة واللعب ندعم بحثنا بالجانب الميداني الذي سنوضح من خلاله صحة الفرضيات وطرق وتحليل ومناقشة النتائج.

ومن الواضح أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهجية لما لها من أهمية علمية في توجيه الباحث و إكساب الدراسة الصبغة العلمية و عليه فالدراسة الميدانية تمر بخطوات تبدأ بتحديد الأسس المنهجية و المتمثلة في العرض الوصفي و الكمي للمعطيات وصولا إلى استنتاج عام يلم كل جوانب موضوع البحث المدروس .

1- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الكيفية التي يصل الباحث عن طريقها الى نتائج علمية تكشف عن أبعاد صدق بحثه وبما أننا تطرقنا لدراسة موضوع استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و أثرها على نموه اللغوي ، وبناءا عليه ارتأينا ما يناسب دراستناالى المنهج الوصفي حيث يساعدنا على استقصاء الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ،و كشف جوانبها و وصفها وصفا دقيقا يساعدنا لتعبير عنها كما و كيفا .

و يعرف "عثمان حسن عثمان" المنهج الوصفي :بأنه جمع البيانات و تصنيفها ،و تدوينها ، قياسها؛لتوصل إلى تفسير نتائجها وتحليلها ومعرفة كيفية التحكم في النتائج والعوامل المؤثرة فيها وأيضا من اجل التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة مستقبلا .

كما أن للمنهج الوصفي مكانة خاصة في مجال البحوث التربوية و الاجتماعية ،حيث أن جل الدراسات التربوية تعتمد عليه فهو الأكثر ملائمة لدراستنا الحالية.

2-عينة الدراسة :

تعتمد دراستنا الحالية على عينة من مجتمع أطفال الروضة ،حيث شملت ثلاثين (30)طفلا سبعة عشر (17) منهم ذكور وثلاثة عشر(13) إناث يتراوح سنهم ما بين (3-5)سنوات موزعين على سبعة (07)من مؤسسات رياض الأطفال العمومية،و هذا خلال الفترة الزمنية المقدرة بثلاثة أسابيع بدءا من شهر 08 إلى 29 افريل من عام 2015م

و الجدول التالي يوضح ذالك .

جدول رقم 01: جدول يوضح عينة الدراسة

اسم الروضة	عدد المربيات	عدد الأطفال
أزهار الأطفال بالمدية	05	05
الشهيد بالخيري علي بنا بلاط	08	08
طيور السلام بالبر واقية	04	04

الإرشاد و الإصلاح بالبر واقية	03	03
براعم الفرقان بالمدية	05	05
حصلم بالبر واقية	03	03
الوئام بالبر واقية	02	02

3-أداة جمع المعلومات:

قمنا بتحديد استخدام أداة الدراسة المناسبة لدراستنا الحالية والتي تهدف الى معرفة اثر الاستراتيجيات تنمية لغة الطفل من خلال نشاط القصة ومشاط اللعب ؛ فقمنا ببناء استبيانين،واحد خاص بإستراتيجية تعامل المربية مع طفل الروضة ،و آخر خاص بالنمو اللغوي .

و قد تطلب منا بناء استبيانين مراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا ،يهدف بحثننا للحصول علي بنود وفقرات مفيدة للبحث عن فائدة الاستراتجين؛

حيث تضمن الاستبيان الأول (استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة) على 20 فقرة تضمنت بعدين هما: اللعب والقصة ،تضمنت القصة عشرة فقرات واللعب عشرة فقرات أيضا ، وكانت الإجابة بنعم ،لا ،حيث أعطينا علامة (1) للإجابة بلا ،و (2) للإجابة بنعم .

جدول رقم 02:جدول يوضح محتويات استبيان استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة.

اسم الاستبيان	استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة		
البدائل	دائما	احيانا	ابدا
معامل التصحيح	03	02	01

أما الاستبيان الثاني (النمو اللغوي) فقد تضمن على 22 فقرة توحي بالقدرة اللغوية للطفل ،و تضمنت الإجابة علي ثلاثة اقتراحات (دائما ، أحيانا ، أبدا) ، حيث أعطيت للإجابة بأبدا بعلامة (1) و أحيانا بعلامة (2)، و دائما بعلامة (3) .

جدول رقم 03:جدول يوضح محتويات استبيان النمو اللغوي:

اسم الاستبيان	النمو اللغوي	
البدائل	نعم	لا
معامل التصحيح	02	01

و قد عرضنا هذين الاستبيانين علي ثلاثة أساتذة من اجل التحكيم و التصحيح ، و من خلال اقتراحاتهم و توجيهاتهم تحصلنا على الاستبيانين النهائيين .

و بعدها قمنا بتوزيع هذين الاستبيانين على مربيات الروضات المذكورة سابقا و هذا وفقا للتعليمة الخاصة بالاستبيانين حيث تقوم المربية بالإجابة على الاستبيانين بوضع علامة (X) إمام الاقتراحات المناسبة لكل طفل مع العلم أن لتوجد إجابة خاطئة . بعدما وزعنا الاستبيانين على مربيات الروضات ،وهذا لفترة دامت ثلاثة أسابيع لكي يتسنى للمربية الوقت الكافي للإجابة على الاستبيانين ، قمنا بجمع المعلومات المدونة في الاستبيانين و بعدها قمنا بتفريغها من اجل إيجاد العلاقة بين المتغيرين (إستراتيجية التعامل ،و النمو اللغوي) و هذا من اجل تحقيق فرضيات الدراسة التاليتين :

1- الفرضية الموجبة : توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و أثرها على نموه اللغوي .
2- الفرضية السلبية : لا توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و أثرها على نموه اللغوي.

قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بنظام (SPSS) ، و من خلاله تحصلنا على النتائج التالية :

4-عرض و تحليل النتائج:

جدول رقم 04: تحليل العينة :

لدينا الجدول التالي :

	العدد	النسبة المؤوية
إناث	13	%43.3
ذكور	17	%56.7
المجموع	30	%100

من خلال الجدول السابق للعينة المدروسة نلاحظ إن العينة شملت عدد من متقارب من الإناث بنسبة 43.3 %، و الذكور بنسبة 56.7% ، إي إن هناك تجانس بين الجنسين الذكوري و الاناثي .

ولدينا الجدول التالي الذي يوضح انتشار العينة بعرض النتائج المتمثلة في المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري ،و ق قصوى max ، و ق دنيا min ،لكلتا متغيري الدراسة ، إي النمو اللغوي، والتعامل مع طفل الروضة .

جدول رقم05: يوضح انتشار العينة

	النمو اللغوي	إستراتيجية التعامل مع طفل

		الروضة
المتوسط الحسابي	48.67	34.60
الانحراف المعياري	8.33	3.18
ق قصوى max	65	40
ق دنياmin	34	29

من خلال الجدول السابق نلاحظ انتشار عينة الدراسة كان انتشارا عاديا بحيث أن نسبة النمو اللغوي كانت معظم القيم حول متوسط X 48.67 غير أن الانحراف المعياري كان كبيرا نوعا 8.33 ما يدل ذلك على عدم تماثلها، بل انتشارها واسع .

أما بالنسبة للمتغير الثاني إستراتيجية التعامل مع طفل الروضة فكان متوسط 34.60Y و انحرافها المعياري 3.18 صغير .

من خلال هذه النتائج الممثلة في الجدول، تدل على أن العينة متماسكة جداّ و انتشارها جيد و متمركز حول متوسطها ، أي أن معظم الإجابات الاستبيان كانت متقاربة و متشابهة أي لا أنها لا تختلف كثيرّا عن بعضها البعض .

نحاول اختبار بعض المتغيرات التي قد تؤثر على متغيرات الدرسة ومن اجل التحكم فيها أكثر:

إن من اجل إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة ، والوصول إلى نتائج صادقة يجب علينا التحكم في بعض المتغيرات الأخرى ،ومن هذه المتغيرات الجنس.

1 علاقة الجنس مع النمو اللغوي: من خلال هذه العلاقة سنتمكن من معرفة ما إن كان الجنس له علاقة في النمو اللغوي أي تفاوت بين الذكور والإناث في اكتساب اللغة.

والجدول التالي يوضح ذالك:

جدول رقم 06: يوضح علاقة الجنس مع النمو اللغوي

	معامل الارتباط	المعنوية
الجنس و النمو اللغوي	-0.093	0.625

من خلال النتائج المتحصل عليها والمدونة في الجدول السابق نلاحظ عدم وجود ارتباط بين الجنس و النمو اللغوي ، لان معامل الارتباط بيرسون ضعيف جدا أي قريب من الصفر ويؤكد ذلك مستوى المعنوية ب0.625 وهو اكبر من 0.05 وبالتالي ليس هناك ارتباط بين النمو اللغوي و متغير الجنس.

3-علاقة إستراتيجية التعامل مع الجنس: بتطبيق معامل ارتباط بيرسون سنتوصل إلى معرفة إن كانت هناك علاقة بين إستراتيجية التعامل و الجنس ، و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 07:يوضح علاقة الجنس مع استراتجيات التعامل

	معامل الارتباط	المعنوية
إستراتيجية التعامل و الجنس	0.189	0.316

من خلال النتائج المتحصل عليها بتطبيق معامل ارتباط بيرسون نلاحظ أن معامل لارتباط يقترب من الصفر و بالتالي لا يوجد ارتباط بين الجنس و الاستراتيجيات المطبقة ،بمعني أن الإستراتيجية التي تطبق على الطفل الذكر نفسها تطبق على الأنثى .

4-اختبار العلاقة بين النمو اللغوي و استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة :

من خلال هذا الاختبار سنتمكن من معرفة إن كانت استراتجيات تعامل المربية مع طفل الروضة لها علاقة في التأثير على النمو اللغوي للطفل.

والجدول رقم 08:يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون المطبق على المتغيرين.

	معامل الارتباط بيرسون	المعنوية
النمو اللغوي و إستراتيجية تعامل المربية معطفل الروضة	0.470	0.009

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط هو 0.47 مع مستوى معنوية 0.009 ،و منه نقبل وجود ارتباط متوسط بين المتغيرين ، وهذا الارتباط موجب ، بمعنى انه إذا تغيرت الاستراتيجيات التي يتم تطبيقها على طفل الروضة فان النمو اللغوي يتحسن أو يتطور .

و بناءا على هذه النتائج نستخلص وجود علاقة ارتباطيه بين استراتيجيات تعامل المربية مع طفل الروضة و أثرها على نموه اللغوي .

5-استنتاج نتائج الاختبار :

نستنتج من خلال النتائج التي تحصلنا عليها ،من الاختبار المطبق على متغيرات الدراسة ،التي شملت الاستراتيجيات المطبقة في الروضة و النمو اللغوي للطفل من خلال حساب معامل ارتباط برسون ،و طبقا للفرضيات التي اقترحنا ها في دراستنا :

الفرضية الأولى :توجد علاقة ارتباطيه بين إستراتيجية تعامل المربية مع طفل الروضة و علاقتها بنموه اللغوي.

الفرضية الثانية :لا توجد علاقة ارتباطيه بين إستراتيجية تعامل المربية مع طفل الروضة و علاقتها بنموه اللغوي .

و منه نستنتج أن الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين إستراتيجية تعامل المربية مع طفل الروضة و علاقتها بنموه اللغوي ،هي فرضية صحيحة بدليل وجود ارتباط متوسط بين الاستراتيجيات المطبقة و النمو اللغوي .

خاتمة :

و في الأخير يمكننا القول من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من دراسات سابقة ،ومن دراستنا الحالية،بان الطفولة المبكرة لها جانب مهم لابد أن نراعي فيه هذا الجانب من اللغة و أن نستخدم استراتيجيات متنوعة في تطوير و تنمية النمو اللغوي للطفل غير إستراتيجيتي القصة **و اللعب** ،و الاهتمام الكبير بهذا الجانب لأنه يعتبر ذات أهمية كبيرة في تنمية و بناء شخصيته و القضاء علي بعض المشاكل الدراسية خلال الأطوار التعليمية التي سيمر بها في المستقبل كالتأخر الدراسي و صعوبات التعلم ،و هذا بحرص مربية الروضة على أداء رسالتها التربوية علي أكمل وجه و العاملين في الروضة ككل .

قائمة المراجع :

الكتب :

1. احمد نايل الغدير ،احمد عبد اللطيف أبو اسعد ،أديب عبد الله النواسية ،النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ،جامعة مؤتة دار النشر عالم الكتب الحديث ،الطبعة الأولي 2009.

2.السيد عبد القادر شريف ، إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها ، دار المسيرة عمان ،الطبعة الأولى 2005، الطبعة الثانية 2007.

3.الريماوي محمد عودة ،علم النفس الطفل ،دار الزوق ،الطبعة الأولي 1998.

4.إيناس خليفة محسن علي عطية ،المشكلات السلوكية لأطفال الروضة ، دار المناهج عمان ، الطبعة الأولى 2006.

5. بورصاص فاطمة الزهراء ،تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر ، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نضرية و تطبيقية بمدينة قالمة ،الطبعة الأولى 2008، الطبعة الثانية 2009.
6. الحديدي علي ،طفل ما قبل المدرسة ، مكتبة الطالب الجامعي مكة المرمة ، الطبعة الأولي 1988.
7. حسن كمال الدين ، مدخل في آداب الطفل ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، الطبعة الأولى 1998.
8. حامد زهران ، علم النفس النمو و الطفولة ، دار النشر علم الكتب القاهرة ، الطبعة الخامسة 1998.
9. حسين كمال الدين ،مدخل في آداب الطفل ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، الطبعة الثانية 2000 .

10.فتيحة كركوش ،سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، الساحة الجامعية بن عكنون الجزائر ،الطبعة الأولي 2008 .

11. معتوق محمد عبد القادر الثنائي ، منهج رياض الأطفال ،دار الكتب الوطنية بنغازي ، الطبعة الأولي 2001 .

12. عبد الله عبد الدائم ، تربية عبر التاريخ ، دار العلم عبر الملايين بيروت ، الطبعة الرابعة 1973 .

13. عويس عفاف احمد ،دور القصة في النمو الأخلاقي و القيم التربوية في ثقافة الطفل الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب ، الطبعة الأولى 1985.

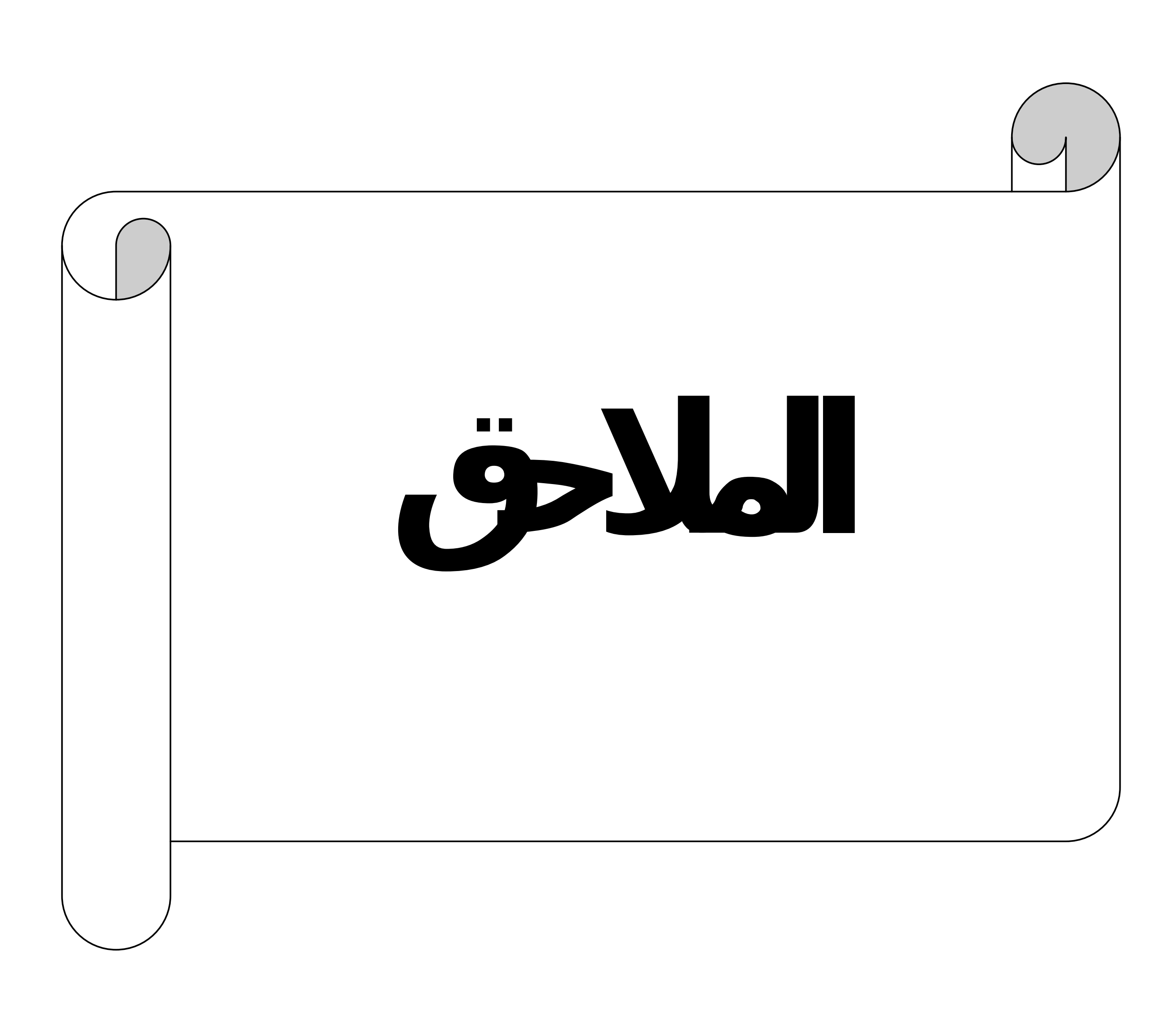
14. هدى محمود الناشف ،تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة دار الفكر ، الطبعة الأولى 2007 .

15. طارق كمال ، التنشئة النفسية للطفل ، دار النشر مؤسسة شباب الجامعة ،بدون طبعة .

مواقع الكترونية :

1. منتديات الجلفة لكل الجزائريين و العرب ، روضة الأطفال، MOZILLA FIRE /htmh .

2. روضة الهام الصغير المحمدية ،أهمية مرحلة رياض لأطفل child imspiration com www.
3. pdf factor com.Pdf created with pdf –factory trialversion www


الملاحق

استبيان (1):يدل على النمو اللغوي .

استبيان (2):يدل على إستراتيجية التعامل معطفل الروضة .

أختي المربية :

تحية طيبة و بعد :

في أيطار تحضيرنا لدراسة علمية لنيل شهادة ليسانس نعرض عليكم هذا الاستبيان للإجابة علي فقراته و نحيطكم علما أن المعلومات التي سنحصل عليها من خلال إجابتكم سنستعملها لأغراض دراستنا العلمية فقط ،ونرجو منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع العلم انه لا توجد إجابة خاطئة .

المعلومات الأساسية

اسم الروضة :

اسم الطفل :

الجنس:

السن :

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يسمي الأشياء بعد مشاهدتها .			
2	يجيب عن الأسئلة التي توجه إليه .			
3	يبني جملا تامة .			
4	ينتبه الطفل إلي أحداث القصة من خلال الصور.			
5	يعمل بالتعليمات الوجه إليه.			
6	يركب جمل ذات معني.			
7	يشارك الأطفال في حديث ما .			
8	يستمع لقصة عندما تقرأ له .			
9	يعبر عن نفسه أثناء لعبه			
10	يبحث عن ايجابية لاستفساراته			
11	يرتب الطفل أحداث القصة بصورة صحيحة			
12	يستعمل الكلمات التي تدل علي الزمان.			
13	يربط بين كلماته بشكل صحيح و سليم.			
14	يستعمل الكلمات التي تدل علي المكان.			
15	يعيد سرد قصة صغيرة و بسيطة .			
16	ينطق الكلمات بشكل صحيح و واضح.			

17	يقوم بحركات كما يطلب منه .				
18	يحترم أسلوب الحوار مع الآخرين.				
19	يستفسر عن بعض الأشياء .				
20	يتفاعل مع بعض الحركات غير اللفظية .				
21	يميز الطفل الكلمات المتشابهة .				
22	يستطيع التعبير عن الصور				

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيانين

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية للأستاذ	اسم الجامعة التي يدرس فيها الأستاذ	إمضاء الأستاذ
بودرقة خيرة	أستاذة محاضرة	جامعة الدكتور يحي **فارس**	
رمانة عيسى	أستاذ محاضر	جامعة الدكتور يحي **فارس**	
دبي محمد	أستاذ محاضر	جامعة الدكتور يحي **فارس**	

ملحق القصة

عنوان القصة : طبيب الأسنان .

كان يامكان،أرنب اسمه " بسبس" ، أرنب لطيف ،لكنه يهمل يغسل أسنانه بالفرشاة و المعجون كل صباح ، رفضت الأرانب تلعب مع " بسبس" لأن رائحة فمه كريهة. حزن " بسبس "، فشكى لامه فأعطته جزرة، أكل بسبس الجزرة فكسرت سنه، وسال الدم من فمه .

ذهب "بسبس" مع أمه إلي الدكتور ليعالج أسنانه ، ولثته الملتهبة ، نصح الطبيب "بسبس" العناية بأسنانه و قال له : اشرب الحليب ،و كل سمكا و خضرا ، مثل الخس ، البندورا ، الفجل ، الفلفل الأحمر ، فقال له "بسبس" : لماذا ؟ فقال له الطبيب : لان الخضار مثل اللبن يحمي الأسنان ، فقال له "بسبس" :و كيف أعالج رائحة فمي الكريهة ؟ فقال الطبيب : اغسل أسنانك بالفرشاة و المعجون في الصباح و المساء، و بعد تناول الحلوى .

شكر "بسبس" الطبيب وو عده بذالك .

المصدر :عن كتاب تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة ،لحسين كمال الدين ،

الطبعة 2008 ص301 .